[449] الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلي). فأخرج خرجين مملوءين صحفا فنثرت بين يديه، فقال له الحر: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدم بك الكوفة على عبيد ا. فقال له الحسين عليه السلام: (الموت أدنى إليك من ذلك) ثم قال لاصحابه: (قوموا فاركبوا) فركبوا، فقال: (انصرفوا). فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلام للحر: (ثكلتك امك يا ابن يزيد). قال الحر: أما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل، ولكن وا ما لي إلى ذكر امك من سبيل إلا بحأسن ما نقدر عليه. فقال الحسين عليه السلام: (فما تريد ؟) قال: اريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد ا. قال: (إذا وا لا أتبعك). قال: إذا وا لا أدعك. وترادا القول، فلما كثر الكلام بينهما قال الحر: إني لم أومر بقتالك، إنما امرت أن لا افارقك حتى أقدم بك الكوفة، فتياسر ههنا عن طريق العذيب والقادسية حتى أكتب إلى الأمير ويكتب إلى عبيد ا لعل ا أن ياتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن ابتلى بشئ من أمرك. فسار الحسين عليه السلام وسار الحر في أصحابه يسايره وهو يقول له: إني أذكرك ا قي نفسك، فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن. فقال الحسين عليه السلام: (أفبالموت تخوفني ؟ ! وساقول ما قال أخو الأوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فخوفه _____